مسعود أبو يوسف.. أقدم من سكب معادن في القامشلي السورية

قضايا وناس القامشلي ــ سلام حسن

19 أغسطس 2022







كان مسعود يوسف محمد أبو يوسف قد افتتح ورشته لسكب المعادن في حي الهلالية بمدينة القامشلي بمحافظة الحسكة شمال شرقي سورية عام 1975. ومنذ ذلك الوقت، اعتاد التعامل مع النار بتروٍ وحذر، فالخطأ قد يكون كارثياً وعواقبه وخيمة، كما يقول لـ"العربي الجديد".

في الوقت الحالي، أتقن أبو يوسف المهنة، علماً أنه الوحيد الذي يزاولها في المنطقة. ويقول: "بعد اندلاع الحرب في سورية عام 2012، كنت الوحيد في منطقة الجزيرة الذي يعمل في سكب المعادن. أذيب النحاس والألومنيوم. كما أعمل في صناعة أغطية الفوهات المطرية وفوهات الصرف الصحي، وقطع غيار الجرارات وبكرات المولدات والتعشيقات. أي قطعة تكون مفقودة في السوق نقوم بصناعتها هنا على أيدينا عن طريق السبك".

كونها مفقودة في السوق". من جهة أخرى، يتحدث عن بعض الصعوبات في المهنة، منها تأمين المواد بصعوبة وتوفير مادة المازوت على الرغم من كوننا مرخصين". ويقول: "نحتاج إلى كميات كبيرة من المازوت. مثلاً، نحتاج في الشهر إلى 6000 ليتر، ويتم تصريف فقط 3000 ليتر، وهذا الأمر يشكل صعوبة لدينا. وأنا بحاجة إلى العمل كونه لدي العديد من العمال وهناك عائلات تعيش من هذا العمل".

من جهة أخرى، يشير إلى صعوبة تأمين المواد المستوردة من الخارج. لكن البيع يتم بالعملة السورية، وهذا الأمر يعود بالخسارة لأن أسعار الدولار غير مستقرة. يتابع: "بالنسبة للمواد الأولية مثل الرمل فهي غير موجودة كما في السابق. كنا نحصل عليها من ريف الشام، أما الآن فهي غير موجودة ونحصل على الرمل من المقالع الموجودة في المنطقة ونقوم بمعالجته لكي يصلح للعمل، وكذلك المواد التي تتم عن طريقها معالجة الرمل والمعادن، إذ تستورد من الخارج وتباع أيضاً بالدولار، ومنها مادة بانتونايت وكذلك الغرافيت والسليكون والبركازة والقرميد والتراب الناري وغيرها من المواد، وتدخل مناطقنا عن طريق حلب منبج والشحن أصبح مكلفاً جداً ونحتاج إلى أيام وأشهر حتى تصل إلينا".


قضايا وناس
أزمة الكهرباء تفاقم معاناة أهالي القامشلي السورية مع اشتداد الحر

ولدى سؤاله عن المواد التي تدخل في الصناعة، يوضح أبو يوسف: "المواد التي نقوم بصهرها هي خردة محلية نحصل عليها عن طريق الباعة الجوالين الذين يقومون بجمع قطع المحركات التي تحتوي على الألومنيوم والنحاس وغيرهما".

وهناك إقبال على القطع المصنعة في ورشة أبو يوسف، يقول: "هناك إقبال من قبل الأهالي كونها مفقودة في السوق وأسعارها أقل كلفة من القطع الأوروبية، وتصل إلى ما يقارب نصف حقها الأصلي لكن هذه الصناعة خطيرة جداً كوننا نتعامل مع النار".

دلالات

سورية القامشلي معادن


سياسة

"هيئة تحرير الشام" وفصائل سورية مسلحة تفتح جبهة شمال غربي سورية

بدأت "هيئة تحرير الشام" وفصائل المعارضة السورية، معركة واسعة النطاق غربي حلب ضد قوات النظام والمليشيات الإيرانية، وجهّزت لها عسكرياً وإعلامياً.


مجتمع

أيمن كدرو.. حكاية نازح سوري فقد بصره وأُصيب بقصور كلوي

أُصيب النازح السوري أيمن كدرو البالغ 37 عاماً بالعمى نتيجة خطأ طبي بعد ظهور ضمور عينيه بسبب حمى أصابته عندما كان في سن الـ 13 في بلدة الدير الشرقي.


سياسة

إسرائيل تخرق اتفاق "فك الاشتباك"... تمهيد لتوغل جنوبي سورية؟

تمضي إسرائيل في التوغل والتحصينات في المنطقة منزوعة السلاح بين الأراضي السورية ومرتفعات الجولان المحتلة، في انتهاك لاتفاقية فك الاشتباك الموقعة عام 1974.


سياسة

مجلسا عزاء ليحيى السنوار في إدلب وأطمة شمال غربي سورية

أقيم في بلدة أطمة بريف إدلب الشمالي وفي مدينة إدلب، شمال غربي سورية، مجلسا عزاء لرئيس حركة حماس يحيى السنوار الذي استشهد الأربعاء الماضي.

الأكثر مشاهدة

1 ريال مدريد يتعرض لظلم تحكيمي أمام فاليكانو.. الشريف يكشف بالدليل

2 ضواحي دمشق... قنبلة موقوتة تنذر بانفجار أمني

3 تلفزيون إيطالي: اختفاء شاهد مصري في قضية ريجيني

المزيد في مجتمع

صحة



قطر الخيرية: إطلاق برنامج صحة العيون لأطفال أفريقيا

لجوء واغتراب



إنقاذ أكثر من 100 لاجئ من الروهينغا قبالة إندونيسيا

طلاب وشباب



مصر: سنة تأسيسية للاستثناء من الحد الأدنى للقبول بالجامعات الخاصة


أخبار
سياسة
اقتصاد
مقالات
تحقيقات
رياضة
ثقافة
مجتمع
منوعات
مرايا
بودكاست
اشترك الآن في النشرة البريدية ليصلك كل جديد
البريد الإلكتروني
اشترك الآن